كلمة معهد الدراسات الإسلاميّة والمسيحيّة

حضرة رئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم دكاش، حضرة عميد كلية العلوم الدينيّة الأب توم سيكينغ، حضرات الزملاء، حضرات المتخرجين، أيها السيدات والسادة.

منذ تسع سنوات، أي في العام الجامعيّ ٢٠٠٤/٢٠٠٥، انطلق برنامج **التنشئة على الحوار المسيحيّ الإسلاميّ** في معهد الدراسات الإسلاميّة والمسيحيّة التابع لكليّة العلوم الدينيّة، بقسمه الأوّل وارصدته الثلاثة. وقد استفاد منه في سنته الأولى ثلاثون مشاركًا معظمهم من أساتذة التعليم الدينيّ، الذين جاؤوا من مؤسسات ومدارس مسيحيّة وإسلاميّة مختلفة.

في العام ٢٠٠٥، توسّع البرنامج من حيث المواضيع، وأصبحت أرصدته أربعة. وبعد ذلك بعامين، (٢٠٠٧)، وبتنسيق ودعم من إدارة مركز الدروس الجامعيّة للبنان الجنوبي، تمدّد باتجاه فرع الجامعة في عبرا، ثمّ انتقل في العام ٢٠٠٩ إلى مركز الدروس الجامعيّة للبنان الشمالي بتنسيق ودعم من إدارة المركز.

وفي هذه المرحلة بالذات، وبطلبٍ من المشاركين، أضيف إلى البرنامج مستوى ثانٍ بستّة أرصدة، تبعه من رغب من المشاركين الذين أنهوا القسم الأول.

التحق في البرنامج منذ إطلاقه وحتى اليوم، حوالى الـ ٥٠٠ مشارك من معلّمي التعليم الدينيّ، وطلّاب الدراسات الدينيّة والمهتمين بالحوار ما بين الأديان، وطلاّب من كافّة الاختصاصات في جامعة القديس يوسف.

تُظهر جلسات التقييم التي تمت طوال السنواتٍ التسع، اهمية البرنامج بالنسبة للمشاركين فيه، كما بالنسبة للمدربّين والأساتذة. فالبرنامج هو بمثابة ملتقى يساعد الناس بالتعرف على أديان بعضهم البعض، ليس فقط من خلال الدروس، بل من خلال التفاعل داخل الجلسات، إنْ بين المشاركين أو بين هؤلاء والأساتذة. ويعبّر بعض الطلّاب الذين شاركوا فيه كيف انه اصبح بإمكانهم الحوار في مواضيع إسلاميّة مسيحيّة من دون أن ينتهي بهم الأمر إلى التباعد والتنافر، بل إلى تمتينٍ العلاقات بالآخر وتعميق معرفته وإعادة اكتشاف الذات. في حين يعتبر البعض الآخر أن تصوراتهم فيما يخص الاختلاف الدينيّ، قد أخذت منحىً مختلفًا بعد مشاركتهم في البرنامج.

في العام ٢٠١١، أُنشئت شهادة واحدة معدّلة من وزارة التعليم العالي تحت اسم **إفادة في التنشئة والتدريب على الحوار الإسلاميّ المسيحيّ** جمعت المستويَين الأوّل والثاني بأرصدتهما العشرة.

نحتفل اليوم معًا بتخريج الدفعتين الأولى والثانية من الطلاّب الذين نالوا هذه الإفادة. وإننا إذ نتقدّم منهم بأسمى آيات التهاني، ندعوهم كي يثابروا على نشر فكر ومبادئ الحوار، كلًا في مجتمعه وضمن نطاق عمله، فنتشارك معًا في بناء مجتمعٍ تعدّدي يواجه فيه أبناؤه نزاعاتهم بالحوار والتواصل البنّاء.

وقبل أن اختم، يهمني أن اشكر المؤسسات التربويّة والتعليميّة والاجتماعيّة والثقافيّة، على تعاونها البنّاء معنا، وعلى تشجيعها لمعلّميها وطلاّبها واعضائها للمشاركة في هذا البرنامج، آملين أن نتابع المسيرةٍ معًا. وشكرًا

الآنسة ريتا أيوب

منسقة البرنامج